

بانه ينبغي في حالة تصميم معماري، نص أو أي تصميم آخر
الاكتفاء بما هو اساسي وضروري، لأن ذلك يقود في الغالب
لنتائج افضل من تحميلها بالاكسسوارات والزينة الزائفة.

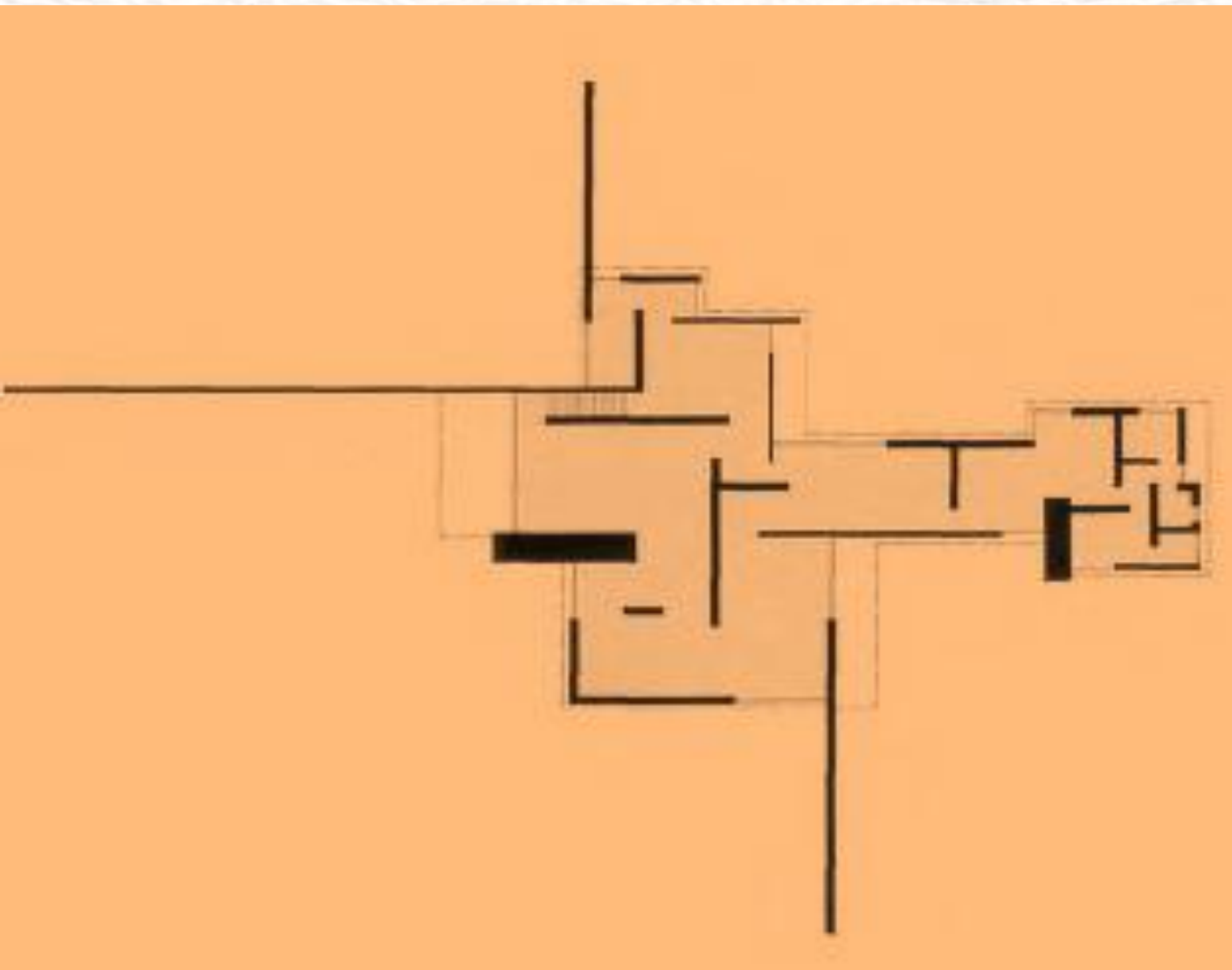


**MIESS
VAN DER
ROHE**

توجه ميس الإنشائي

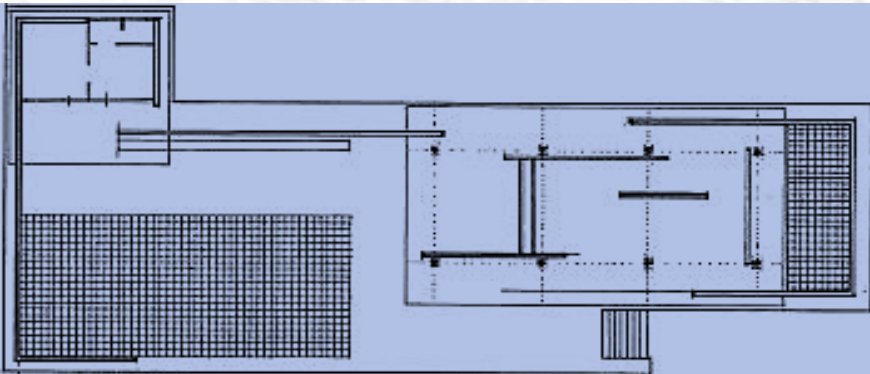
- عندما نتكلم عن الانشاء فإنه لا يمكن تجاهل Mies van der Rohe ذلك المعماري المولع بالانشاء والتفاصيل المعمارية-الانشائية الدقيقة، حتى انه يعد رائد الانشائية الحديثة.
- تنبأ Mies مبكرا بمستقبل العمارة والمباني كناطحات سحاب و قام مبكرا في عام 1922 بنشر مشروع له متمثل ببرج زجاجي رشيق سماه البرج الزجاجي " Glas Tower" الذي يعتبر من ركائز الحركة الحديثة ونموذج اولي للمباني البرجية اللاحقة التي ظهرت في امريكا بالبداية لتغزو فيما بعد العالم بأسره.
- هذا المبني يظهر توجهات Mies النظرية المتمثلة بالانفتاح والشفافية من جهة والبساطة ووضوح المظهر الانشائي المرتبط بالوظيفة كمباني المكاتب البرجية من جهة اخرى. an







■ بجانب افكاره هذه فقد قام بوضع افكاره المتعلقة بالمباني السكنية، فجدران البافليون الألماني الذي عُرض في برشلونه/اسبانيا والممتدة لمسافات طويلة في الطبيعة تمثل ايحاء لتواصل واستمرار الفراغ الخارجي مع الفراغ الداخلي مما يسمح بتلاشي الحدود البصرية بين الفراغين. وهذا ما يريده Mies حقا "الفراغ المستمر" احدى المواضيع المهمة للحركة الحديثة النامية.



■ كما أن توجه ميس المغالى به نحو البساطة والابتعاد عن كل ما هو اضافي قاده لقوله المشهور القليل هو الاكثر (Less is more) ويعني بذلك:

1. بأنه ينبغي في حالة تصميم معماري،

نص أو أي تصميم آخر الاكتفاء بما هو أساسي وضروري، لأن ذلك يقود في الغالب لنتائج أفضل من تحميلها بالأكسسوارات والزينة الزائفة.

■ بأن المبنى القليل في عناصره والعمل بجد ودقة وعمق في تصميم هذه العناصر لهو من وجهة نظره يقود الى نتائج افضل وأكثر جمالاً من تحميلها بالزخارف الغير ضرورية، ذلك أن مفهوم الجمال عند ميس يعني الكمال والدقة المطلقة (perfection)، البساطة والوضوح والجودة (Minimalism)

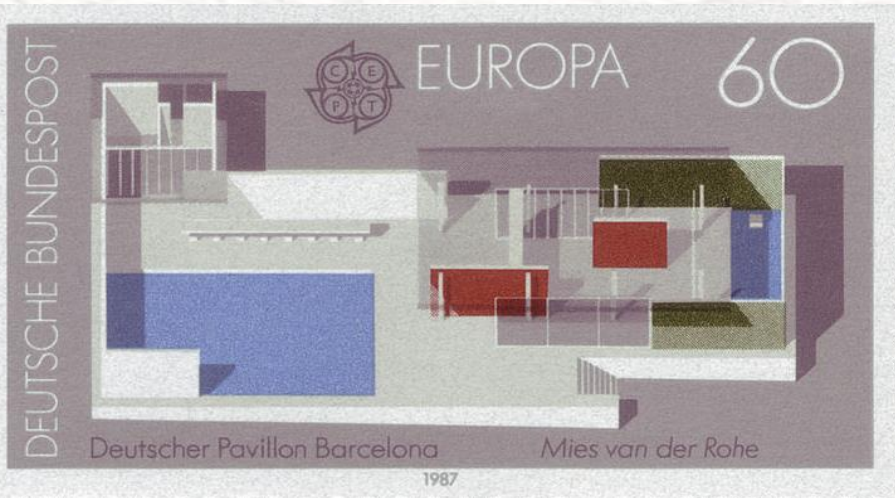
■ ميس من اشد المعماريين احجاباً بالمفاهيم الإنشائية وبالذات تلك المتعلقة بالمباني البرجية والفرانج المنسابة،

■ فقد صمم في شبابه في العشرينات من القرن المنصرم مبنى برجي لكنه يلقى النور.
■ كما أنه أعجب بفكرة الفراغ المنسابة (continuous space) المنسوبة الى المعماري الأمريكي رايت، واطاف الى ذلك مفهوم الفراغ الشامل حيث قام من جهة بدمج الفراغات الداخلية ضمن مفهوم الفراغ الشامل، ومن جهة أخرى ربط (دمج) الفراغات الداخلية بالمحيط الخارجي بصورة تركت بصماته عليها.



قام ميس بتطبيق افكاره هذه عام 1929 في مبنى البافيليون الالمانى والذي عُرض في مدينة برشلونة الاسبانية كإحدى انجازات الحركة الحديثة. في تصميم هذا المبنى أراد ميس عرض افكاره الجديدة بخصوص الفراغ المعماري المستمر:

■ على ارضية مرتفعة قام ميس بتصميم بفراغات داخلية وأخرى خارجية تم ربطها سوياً لتظهر كتكوين موحد تكمل بعضها البعض. ومن أجل دمج الفراغ الداخلي بالخارجي وتوحيدها فقد اخرج ميس سقفه المبنى قليلاً الى الأمام (الى الفراغ الخارجي).



بصورة عامة يمكن تلخيص مفاهيم وأفكار ميس المعمارية بالآتي:

- مبانيه البرجية تُظهر انشاء هيكلية من الصلب وواجهات خارجية رشيقة (ستائر) من الزجاج.
- حبه لصراحة وبساطة التعبير المقرون بالمسقط الحر والمستمر بشفافية من الداخل الى الخارج كل هذا يتفق مع شفافية مواد البناء المستخدمة: الزجاج كغلاف خارجي والأعمدة المعدنية المطلية بمادة الكروم التي تذيب مادة العמוד.

■ هذا السقف الضخم يقف على اعمدة معدنية مطلية بمادة الكروم تكاد لا تُرى. كما أن الفراخ الداخلي مكون من جدران يقف كل منها تقريباً بشكل منفرد ومن مواد بناء مختلفة منها الزجاجية الشفافة والخافته (mat)، ملونة وأخرى من الرخام. يفتح هذا الفراخ الرئيسي على فناءين بها برك مائية وهنا يمكن رؤية مستويات افقية واخرى عمودية تمنع الفراخ حرية استمراره. مبدأ الفراخ المستمر يطبق في الداخل والخارج على السواء.



من هنا فإن الفراغ التقليدي والمغلق ليس له اية وجود هنا، كما أن العلاقة بين الفراغ الداخلي والخارجي لا تعدد وتفصل عن طريق الجدران السميكة ولا عن طريق الممازج التاريخية. هذا الفراغ الهندسي يتناقض مع فكرة الكهف أو البيت السكني التقليدي فهو شفاف ويفتح على الجهات الأربعة بدون توجيه رئيسي مقصود. هذا المبدأ قام ميس بتطبيقه لاحقاً في مبنى توجندهاث السكني (Tugendhat house).





